صفحة للبنات

(ماذا أعمل كي أرتقي ؟)

كلما وقعت في يدي المجلة يقع نظري على الجملة التي على غلافها «ماذا أعمل كي أرتقي» ؟ هذا سؤال أرى من الواجب الاجابة عليه : فماذا أعمل ؟ ذلك ما أتردد فيهِ وكلما هممت بالبحث في هذا الموضوع احجمت خوفاً من عجزي او تقصيري في وفاء حقه

لقد تعودنا أن نقلد الغربيات في كل شيء فماذا أعمل لكي اصير مثلهم ؟ هل ارتدي الملابس الجميلة المزركشة (آخر مودة) وأشدّ وسطي بالكورسيه واصرف وقتي امام المرآة ؟ ام اذهب لصاحباتي فاصرف عندهنّ نهاري في الحديث الطويل العريض على الازياء والمودات وغير ذلك مما لا فائدة منه . وهل هذا هو العمل المقصود الذي فيه رقينا ؟ كلا . فمن الغباوة ان نفتكر في ذلك . ليس الرقي الا بالتعليم فمتى وجدت منا المتعلمات المهذبات امكنا ان نرتقي . ولكن كيف يمكنا ان ننال هذه الامنية ولم يزل يوجد كثير من الامهات لا يمكن اقناعهنّ وازالة ما هو ثابت في فكرهنّ من عدم لزوم تعليم بناتهنّ فيشبين ويا لأسفي جاهلات عادمات المعارف . كم اشفق على تلك الأخية التي حرمت من التعليم فتخبط في ظلام الجهالة وترتبك لاقل حساب . ان هذا ظلم واجحاف . من لي باولئك الامهات الظالمات فأبين لهنّ انهنّ على ضلال في زعمهنّ . ان العلم نور يضيء طريقنا المتلبد بظلام الجهل . انه مرقاة ترفعنا وتعلي قدرنا وبه تسمو

مداركنا وعليه نظام معيشتنا وهو طريق سعادتنا

ولكن مهما كتبت ماذا يفيد وصدى كتابتي لا يسمعه الا القليل وأخاف ان يذهب صوتي صرخة في واد اذ كيف تعمل واحدة مثلي ضعيفة لكي تقنع الالوف من الوالدات ذوات الآذان الصماء عن ذكر العلم والمتعلمات واني على يقين ان لا محل لكلامي عندهنَّ الا الضحك والسخرية . وانه ليسؤني ان لا أسمع صوت واحدة تحث اخواتها على التعليم ولا تدفعها الغيرة على تقدم بنات جنسها فتعمل الواجب لرقيهنَّ ورفع شأنهنَّ

فاذا كنا حقيقة نريد ان نرتقي فذلك هو العمل المقصود الذي يجب ان نطرقه ونسير في طريقه بثبات وعزم اكيد حتى يمكننا ان نفاخر ونباهي بقيامنا بواجبنا حق قيام فلا تعود الغربية تحط من شأننا ونكون قد خطونا خطوة واسعة في سبيل الاصلاح المنشود والترقي المقصود

(م . ارمانيوس)

احدى متخرجات مدرسة الاميركان

﴿ تزوج بعض المصريين بالأوربيات ﴾

كتبت اليَّ احدى فاضلات النساء تريد مني جواباً على سؤالها الاتي

حضرة الفاضل عمر أفندي لطفي حفظه الله

سلاماً واحتراماً وبعد فبينما كنت جالسة مع اخواتي نتجاذب أطراف الحديث فيما يتعلق بميل شبان المصريين الى التزوج بالأوربيات ولم نقف